

سلسلة جديدة

# بصمات 01

ملف العدد :

التأويل في العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة الحسن الثاني المحمدية  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسك

# بصمات 01

مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك، الدار البيضاء

مدير التحرير:

عبد المجيد القدوري

رئيس التحرير:

عبد القادر كنعاني

هيئة تحرير الملف:

عبد المجيد جحفة

كريم بجيت

مصطفى جباري

عبد الواحد خيري

- الدراسات والإبداعات التي لم تنشر لا ترد إلى أصحابها.  
- الأفكار الواردة في المجلة تعبر عن آراء كاتبها ولا تعبر  
بالضرورة عن رأي المجلة.

# المحتوى

- 7 افتتاحية  
ملف العدد: التأويل في العلوم الإنسانية والاجتماعية  
عبد الله العروى
- 11 ما وراء الفلسفة وعلم الكلام  
محمد الأسعد
- 23 أهداف المعرفة العلمية المعاصرة في الجغرافيا: تأويل أم تفسير  
محمد جادور
- 35 الخطاب التاريخي بين امتدادات الذاكرة وحدود التأويل  
رشيد الحضري
- 43 المعجم والبنية الحملية: الشكل والتأويل  
عبد الواحد خيرى
- 57 في التأويل المعجمي وكيفية بناء التصورات  
خليل السعداني
- 79 توظيف الخيال في الكتابة التاريخية: الأنموذج الأمريكي  
محمد فراح
- 95 الخطاب المسرحي وإشكالية التلقي/القراءة  
عبد القادر كنگاي
- 109 التأويل أساس التواصل  
عبد اللطيف محفوظ
- 119 التأويل في النقد العربي المعاصر  
ترجمات  
جون مولينو
- 131 رهان الثقافة وتأويلها: ملاحظات نقدية حول الثقافة بالمغرب العربي

مداخل

محمد الأمين مومين

149 مقدمات في السوسولوجيا: التأويل الاجتماعي للغة

خارج الملف

مبروك الباهي

161 الحوز القبلي في سباسب إيالة تونس (ق 16 - ق 19)

مقالات بلغات أجنبية

عبد الباقي بلفقيه

9 إعادة تأويل علاقة الماضي (بالفرنسية)

محمد بنزيدان

29 نزعة التعدد الثقافي ومعنى الحرية (بالإنجليزية)

خالد برادة

43 استعارات النور والظلام في القرآن الكريم (بالإنجليزية)

رشيد شمشام

63 عن التأويل في التحليل النفسي (بالفرنسية)

هدى الشرايبي

71 المعنى والتأويل في المنهج في تاريخ الأدب (بالفرنسية)

مجيد الدخيسي

77 الهرمينوطيقا الفلسفية أو في التأويل في الغرب (بالفرنسية)

خالد لخلو

87 التدريس بالأهداف: مقارنة تفاعلية لبيداغوجية اللغة (بالإنجليزية)

لحسن واسمي

91 الأنسقة التمثيلية والنظام التطريزي في الخطاب مزدوج اللغة (بالفرنسية)

## افتتاحية

**تسعى** مجلة «بصمات»، في انطلاقتها الجديدة هاته، إلى أن تكون إطارا للحوار والنقاش والتفاعل بين الباحثين في قضايا الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. وبهذه المناسبة ترحب بأعمال الباحثين العلمية.

تقترح المجلة، في كل عدد من أعدادها، ملفا يخصص لمحور أو ظاهرة من الظواهر. ويتضمن العدد، علاوة على الملف، مواد تنصب على موضوعات أخرى. ونظرا لوفرة المقالات المدرجة في ملف هذا العدد، فقد اقتصرنا على مقالين خارجه. كما يضم الملف عملا مترجما من إحدى اللغات الأجنبية له علاقة بالملف، وتعريفا مدخليا لعلم أو مبحث من المباحث المرتبطة بالملف.

تخصص المجلة ملف هذا العدد للتأويل في العلوم الإنسانية والاجتماعية. وي طرح التأويل، بوصفه فعلا فكريا وذهنيا ولغويا، جملة من الإشكالات النظرية والإجرائية. ومن أهم هذه الإشكالات اتساع المجال، سواء من حيث الموضوعات أو النظريات أو الآليات، مما يضع الباحث أمام ضرورة وضع هذا الفعل في إطاره العام، دون إلغاء خصوصياته في المجال الخاص.

إن التأويل هو أساس بناء المعرفة عند البشر، به تعرف الظواهر وتدرک وتتحدد. إنه عملية يمارسها الإنسان حدسا، بدون وعي وبصورة «عامية»، لإدراك ما حوله و«القبض عليه». وقد تتم هذه العملية في المستوى العلمي الواعي باستعمال التصورات النظرية التي تسعى إلى فهم الواقع وتفسيره في كافة المجالات. والتأويل في الحالتين عبارة عن آلية تفكك

وتبني المعطى والواقع. وبهذا المعنى، فالبحث في التأويل، بشقيه، يعد استكشافاً لبنية العقل البشري، وللايات المتدخلة في إسناد المعنى.

وتتنوع طرق القراءة والتأويل، ليس فقط لتعدد الظواهر، ولكن بالنظر أساساً إلى إمكان تعدد تأويلات المعطى الواحد وتغيرها بحسب ما يصاحبها أو يطرأ عليها من متغيرات. وعليه، فالتأويل رديف التعدد والتغير في جميع مجالات الكون الطبيعية والإنسانية والاجتماعية.

ويرتبط التأويل بالأنساق الثقافية والمعرفية، كما يحيل في كل مرحلة تاريخية على أنماط التفكير، وعلى درجات انفتاح الأفق العلمي والمعرفي. ويضع هذا الوضع الباحث أمام ضرورة مقارنة ومساءلة المرجعيات النظرية المعتمدة في التأويل داخل الحقل المعرفية المختلفة. وعليه، فالتأويل إفراز لعلاقتنا بالأشياء معرفياً وتأثيرنا عليها وتأثرنا بها. إنه يسم لحظتنا الراهنة؛ مع العلم أن مشكل التأويل عندنا مطروح بشكل مضاعف، إذ تتدخل فيه المسألة «العلمية» التي تفصلنا عن المنجز العلمي، وعن تماثله واستعمالاته وضبط جدواه... إلخ.

من أهم الإشكالات التي يثيرها التأويل جدل العلاقة بين الذات والموضوع. فكل تأويل مزدوج بطبيعته: إنه ينتج طبيّ المعنى القيم التي تبرز وتبني السنن المعرفية داخل المجموعات البشرية. إنه إحضار للذات، وليس إقصاء لها بدعوى «الحقيقة» و«اليقين». فعلاقة المؤول بالمعطى هي علاقة فهم وإدراك للقيم الدلالية والمعرفية والمجالية، في إطار من التفاعل المنتج والحوار الفعال، وفي إطار ما يفرض من أبعاد وضغوط إبستمولوجية.

إن المقالات الواردة في هذا العدد، وإن اتفقت في تناول قضية التأويل، فقد تنوعت في المنظور وفي موضوع الدراسة. وتنصب على المجالات التالية: الفكر والفلسفة، واللسانيات، والتاريخ، والجغرافيا، والأنثروبولوجيا، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، والدراسات الأدبية.

هيئة التحرير

# Editorial

«**Basamat**» est un espace de dialogue et de discussion entre les chercheurs dans les domaines de la littérature et des sciences humaines et sociales. A cette occasion les contributions des chercheurs marocains et étrangers sont les bienvenues.

Dans chaque numéro, la revue présente un dossier qui traite d'un domaine spécifique. Chaque numéro est consacré à un thème précis auquel s'ajoutent quelques articles qui viennent enrichir l'ensemble des rubriques dont certains sont traduits.

Le dossier de ce numéro est consacré à «l'interprétation dans les sciences humaines et sociales». Ce sujet pose un certain nombre de questions théoriques et pratiques qui touchent toutes les sciences de l'Homme. Il s'agit d'un acte nécessaire, conscient et inconscient, dans la perception humaine des choses et des Hommes.

L'interprétation est la base de toute évaluation et de tout jugement de l'espace et du temps. Il s'agit d'un système de construction et de dépouillement des données de la réalité pour la découverte du mécanisme cognitif humain.

Les articles publiés dans ce numéro, malgré qu'ils traitent le même thème «interprétation dans les sciences humaines et sociales», sont très variés quant aux méthodologies adoptées et aux champs d'investigation étudiés. Nous avons des contributions dans les domaines de la philosophie, de la linguistique, de l'histoire, de la géographie, de l'anthropologie, de la psychologie, de la sociologie et de la littérature.

Lors de la préparation de ce numéro, le comité de rédaction a reçu plusieurs contributions portant sur d'autres thèmes. Nous avons publié quelques uns, les autres figureront dans les prochains numéros.

Les prochains numéros seront consacrés aux thèmes suivants :

*Edward Saïd : penseur et créateur.*

*Le temps et l'espace dans les sciences humaines et sociales.*

*La variation linguistique au Maroc.*

#### **Comité de rédaction**

**Articles en arabe**

**A. Laaroui**

Au delà de la philosophie et de l'exégèse ..... 11

**M. Elasaad**

Les objectifs du savoir scientifique moderne en  
géographie: interprétation ou explication ..... 23

**M. Jadour**

Le discours historique entre l'extension de la mémoire  
et les limites de l'interprétation ..... 35

**R. Hadari**

Le lexique et la structure prédicative: forme et interprétation... 43

**A. Khairi**

L'interprétation lexicale et structuration des concepts ..... 57

**K. Saadani**

Exploitation de l'imagination dans l'écriture historique:  
le modèle américain ..... 79

**M. Farah**

Le discours théâtral et la problématique perception/lecture... 95

**A. Gonegai**

L'interprétation est la base de l'interprétation ..... 109

**A. Mahfoud**

L'interprétation dans la critique arabe moderne ..... 119

**Jean Molino**

La culture comme enjeu (traduit à l'arabe par A. Jahfa) ..... 131

**A.M. Moumine**

Introduction à la sociolinguistique: L'interprétation  
sociolinguistique de la langue ..... 149

**M.Bahi**

Le Haouz tribal en Tunisie (16-19 siècle) ..... 161

# Table des matières

<b>Editorial</b> .....	7
<b>DOSSIER : <i>L'interprétation en sciences humaines et sociales</i></b>	
<b>Belfkih Abdelbaki</b> Réinterpréter la relation au passé .....	11
<b>Benzidane Mohamed</b> Multiculturalism and the Sense of Freedom .....	31
<b>Berrada Khalid</b> Metaphors of light and darkness in the Holy Qoran : Conceptual approach .....	45
<b>Chamcham Rouchdi</b> De l'interprétation en psychanalyse .....	65
<b>Chraïbi Houda</b> Sens et interprétation dans la méthode dans l'histoire littéraire .....	73
<b>D'khissy Majid</b> L'herméneutique philosophique ou l'art d'interpréter en occident .....	79
<b>Lahlou Khalid</b> Teaching by Principles : Interactive Approach to Language pedagogy, by Douglas Brown (Review) .....	89
<b>HORS DOSSIER</b>	
<b>Lahcen Ouasmi</b> Systèmes représentationnels et organisation prosodique du discours bilingue .....	95

Nouvelle série

# Basamat 01

Dossier :

l'interprétation dans les Sciences Humaines et Sociales

Université Hassan II Mohamedia  
Faculté des Lettres et des Sciences Humaines Ben M'sik